نافذة

كلام الوزير.. أي وزير

أنا واثق بأني لست الوحيد بين القراء الذين يرتاحون لتتبع ما يكتب بقلم وزير، أي وزير في الركن المخصص عادة لافتتاحيات رئيس التحرير أو أي مسؤول آخر في الصحيفة التي يعمل فيها، ثم إن افتتاحية يكتبها وزير مختص بالشأن الخدمي تحديداً، تجعل القارئ يمضي يومه مطمئناً إلى أن وطنه بخير ما دام الوزير قد غادر مكتبه، وبمعنى آخر، نزل بين الناس يحدثهم عن شؤونهم.

بمثل هذا الشعور، والقناعة، قرأت افتتاحية بقلم وزير الكهرباء الأستاذ المهندس عماد خميس يوم الخميس الماضي في صحيفة البعث، يحدثنا عما تعانيه سورية بسبب الاعتداءات المبرمجة على مرافق الانتاج في مختلف المحافظات، ومقابل ذلك مساعي الدولة لبناء ما تهدم من بنى تحتية ومنشآت اقتصادية على مدى سنوات الأزمة التي نمر بها.

وبغض النظر عن ترميم البعض من تلك البنى والمنشآت ومرافق الإنتاج، فضلاً عن مرافق التعليم المتعددة، بغض النظر عن النتائج التي توصل إليها الوزير الذي أوضح ما عانته وزارته تحديداً من خسائر فادحة ومحاولات استعادة عافيتها، فإن مجرد أن يتحدث الوزير المختص صراحة عن المشكلة التي تعاني منها وزارته، يشكل عامل طمأنينة بأن الوزير، أياً كانت صفته، قرر أن يعلم الناس بما يفعل أو يسعى إلى فعله، لا بما يفكر فقط.

هذه المهمة، كانت دوماً متضمنة، مباشرة أو غير مباشرة، في كل كلمة توجيهية لرئيس البلد عقب تشكيل الوزارة والاستماع إلى كلمات التوجيه منذ بدايات الحركة التصحيحية، ويريح المواطن، في أوقات الأزمة، على غرار الأزمة التي يشهد خلالها أبناء بلدنا حرباً شنت عليه من قبل أعداء الحضارات والتطور والارتقاء، بريحه أن يطلع على كلام الوزير المختص مقروءاً قابلاً للحفظ والعودة إليه، لا أن يكتفي بالاستماع إليه لفترة سرعان ما تنقضي مع انتقال معد المقابلة من برنامج إلى آخر.

القارئ يتفاءل أن ثمة من لا يكتفي بالتفكير بل بالفعل والدليل عدم الاكتفاء بالتوقيع على الأوامر والقرارات فحسب بل التوقيع على ما سيكون مسؤولاً عنه في أي وقت، قديماً كان يقال كلام الملوك ملوك الكلام، اليوم نحن في زمن اختبار كلام الوزراء، أي وزير كان، خارج وزارته لا داخلها في كل الأوقات حتى لا تتراكم تبعات الأخطاء على أرض الواقع.

يقول رابندرانات طاغور «١٨٦١– ١٩٤١»: «إذا أنت أقفلت الباب أمام كل الأخطاء فسوف تبقى الحقيقة في الخارج» والمثال واضح.

د. اسكندر لوقا

المعاناة السوريّة على شكلها العام تملك شيئاً خاصّاً لكلّ منّا

برهم عوض لـ«الوطن»: رُسمت الأيقونة في دمشق وانطلقت منها إلى أنحاء العالم

عامر فؤاد عامر

تروي معارضه الحكاية، فلوحاته متصلة بعضها مع بعض لدرجة التشابه، لكنها تحمل البداية والنتيجة، وله تجربة طويلة مميزة مع الأيقونة التي حملت توقيعه عالمياً، وخطه الفني يحمل الهمّ الإنساني، فلا يكترث للون بقدر اكتراثه للإحساس الحقيقي، المرتبط بالشخص، وكيفيّة إيصاله؛ بتوثيق تشكيلي صادق، له عدد كبير من التكريمات، داخل وخارج سورية، وهو خريج كليّة الفنون الجميلة في دمشق، ويبقى له عناية خاصّة في التعامل مع الريشة، واللوحة، واللون. الفنان التشكيلي «برهم عوض» في حوارٍ لـ«الوطن»، ولقطات مميزة من مسيرته الفنيّة.

٤٠٠ لوحة مفقودة

فقدت ٤٠٠ لوحة تخصّك، في فترة بداية الأزمة السوريّة، فكيف تمّ ذلك؟ كان هذا هو سؤالنا الأول للفنان التشكيلي «برهم عوض»، الذي روى لنا القصّة المؤلمة باختصار: «هي ورشة قائمة بحدّ ذاتها، تتألف من مرسمي ومكان مخصص لصناعة التحف الفنيّة وقطع الموزاييك والحفر على الخشب وغيرها، وكانت هذه الورشة قائمة بالقرب من طريق المطار، وضمن حدود مدينة جرمانا، ومع بداية الأزمة عام ٢٠١١ مُنعت من الذهاب إلى المنطقة، كما مُنع الكثير من الناس بسبب تردي الأوضاع الأمنية حينها، ولكن جاء ذلك مفاجئاً فلم أتمكن من نقل أي قطعة أو لوحة، ومرّت الأشهر وبعد تأمين المنطقة والسماح لنا بالعودة إليها كانت النتيجة أن خسرت المرسم الذي وجدت قسماً منه محروقاً، واللوحات لم أجد منها شيئاً، والتي هي نتاج ١١ عاماً من العمر، والتعب، والوقت، والإبداع، ومن بينها ٢٠٠ عمل للكنائس، ومنها أيقونات مقبوضة الثمن، وهذه هي القصة بالمختصر».

لوحة جداريّة للأوبرا

للفنان التشكيلي «برهم عوض» مشاركة مميزة في شهر شباط من هذا العام ٢٠١٥ في دار الأوبرا السوريّة من خلال معرض (أبعاد إنسانية) ولوحة جدارية كبيرة ما زالت معلقة في مدخل الدار، وعن هذه المشاركة يقول: «قدمت لوحة جدارية لدار الأوبرا، أثناء معرضي «أبعاد إنسانية»، وهي اقتراح من مدير الدار (جوان قره جولي) بأن يكون هناك عمل مباشر، يتمّ بجميع مراحل إنشائه أمام الجمهور، تماثلاً مع ما تقوم به دور الأوبرا العالميّة، فوافقت على الفكرة، واخترت عملاً يجسّد الواقع الذي نعيشه، أي الأزمة السوريّة التي نعيشها، فكانت اللوحة الجداريّة، وقدّمتها كهدية للدار، وبقيتُ في إنجازها شهراً كاملاً تقريباً، وبعمل يومي يبدأ من ساعات الصباح الأولى وحتى ساعات المساء، في بهو الدار، وهي بوزن ٤٠٠ كيلو غرام، وبطول ٤ أمتار ونصف المتر وعرض ٢ متر ونصف المتر، صنعتها من قماش الأكريليك، وبعض الأنواع التي اخترتها للتلوين».

المعارض وأبعاد إنسانية

تتميز معارض الفنان «برهم عوض» بأن لكل منها موضوعاً، وفكرة، ورغبة في وصلٍ بين المتلقي، وما يقدمه، ويتضح هذا الشرح من كلامه: «في آخر معرض فني لي «أبعاد إنسانية» المؤلف من ١٨ لوحة تحدّثت عن الرجل والمرأة، وفي منتصف المعرض وضعت لوحة تتحدث عن سورية، وما تتعرض له من هجمات شرسة، أمّا في بداية المعرض فاللوحة لباب شرقي الدمشقي، دلالة على بداية الحياة المرتبطة بمدينة دمشق، فهي المكان الأقدم عالمياً المأهول بالسكان، فمنها انطلقت الحضارة الإنسانية وإليها ستعود، وقد بدأت الفكرة عام ٢٠٠٨ عندما توفي والدي في المشفى، فولدت لوحة ذات قيمة كبيرة أسميتها «وجهي كما وجه أبي»، في، عام ٢٠١١ تكاملت الفكرة لدي لتقديم معرض فني يروي حكاية الوجوه في لوحات متكاملة مع بعضها في القصّة، فالبورتريه لدي يجسّد معاناة تظهر على معالم الشخصيّة، أتوقع بأنّه من مهمتي إيصال هذه المعاناة عبر رسومي، وأشعر بأن ما مرّ بنا كسوريين من واجبي أن أقدّمه في لوحاتي، وعبر حكاية اللوحات المتكاملة، والتي تقدّم نفسها ربما في معرض، أو في قصّة فنيّة معروضة. والمعاناة في شكلها العام هي تملك شيئاً خاصّاً لكلّ منّا، وهذا ما أسعى لوصفه فيما أختار من وجوه وألوان وخطوط».

خصوصيّة

اللحظة التي أرسم فيها لا أتقيد فيها بشيء، وما يهمني إيصال الفكرة ولا اللون يهمني ولا التقنية، وما يهمني النظرة التي التمسها من شخص مثلاً، والفكرة هي في كيفية توصيل الشعور الحقيقي وتوثيق هذا الشعور بصدق وخصوصيّة.

في سن ١١ كانت البداية

في معرض فني مشترك وهو بعمر الحادية عشرة كانت التجربة الأولى لعرض رسوماته، ولكنه بتفوقه تمّ استدعاؤه لمعرض جديد بلوحاته فقط في العام التالي، وعن هذه البداية يتحدث «برهم»: «كنت في الصف الخامس الابتدائي وأقمت معرضي الفني على مسرح نقابة العمال، وعمري ١١ عاماً، وقد رعتني في خطواتي الأولى معلمتي «ناريمان»، وبناء على هذا المعرض الذي اشترك فيه هواة رسم كبار اثنين، ولكن في العام التالي قدّمت معرضي الخاص وحدي، وقد كنت أرسم كثيراً، ورعتني الآنسة وقدمت لي الألوان والوقت والمكان في المدرسة، والتي كانت حتى في الصيف تفتح لأدخل وأمضي وقتي في الرسم، وكان هناك أن قدمت لوحة وعمري ١٢ عاماً عن صورة للراحل «حافظ الأسد» كما أراه أنا، وهكذا بقيت أرسم، وأتدرب، وأحفر على الخشب، وتأطير الصور، وتعتيق اللوحات، والتماثيل الصغيرة وصناعتها، وغيرها من الأشكال إلى أن دخلت كليّة الفنون الجميلة، وتلقيت دروس الفن أكاديمياً، فيها وانطلقت في العمل والرسم والاحتراف».

مع الأيقونة السوريّة

يمضي الفنان «برهم عوض» في رسم لوحات للكنائس، وصناعة الأيقونة السوريّة وقتاً طويلاً، كما أنه قضى من عمره ٣٠ عاماً، في هذا المجال، ويقول لنا عن تجربته: «أشعر بفرح أثناء رسم الأيقونة، على الرغم من أن مردوداً المادي قليل جداً، لكن اندماجي في رسم الأيقونة يمتعني كثيراً، ومع رسم الأيقونة لا أدرك الوقت ولا أشعر به، وأودّ أن أذكر أن أول أيقونة مرسومة في دمشق قدّمها «مار بولس» هنا، فقد رسمها في مغارة كان يعيش فيها وهي بالقرب من باب كيسان، فهو من أوائل من رسم الأيقونة في العالم، ليصدرها من دمشق إلى كلّ أنحاء العالم، عالميّة فلدينا أيقونات بعمر ٨٠٠ عام في دير «مارموسى الحبشي» وفي دير «مار إلياس» في معرة صيدنايا، وما يميز الأيقونة السوريّة هي أنها تُرسم على أساس أبيض مُشع، في حين الأيقونة قبلها كانت ترسم على أساس أسود من الزفت، ما يؤدي لمحوها بعد مرور عدد قليل من السنوات، على حين الأيقونة السوريّة التي انتشرت عالمياً تتميّز بلونٍ براق، وعمرٍ طويل، ومنها أخذت الأيقونة البيزنطيّة شكلها، ولدي اليوم أيقونتان من صناعتي في الفاتيكان، و١٢ أيقونة منتشرة في دول العالم، ولدي أيقونة باسمي للقديسة بربارة، وقد اقتنتها دار العجزة في صيدنايا، ولدي أكبر أيقونة جداريّة في صيدنايا مرسومة على خشب، وهناك أيقونات باسمي في مدنٍ كثيرة في مدن سوريّة مثل نامر وخبب واللاذقية وحماة وغيرها، وفي حريصا في لبنان لي أربع أيقونات».

التكريمات

لـ«برهم عوض» جولة كبيرة من التكريمات داخل وخارج سورية: «كرمتني الكنيسة كثيراً، تصلني من رجال الدين كتب الشكر والتقدير، وفي جانب الرسم أيضاً وأذكر من هذه التكريمات معرض أقيم في كوريا، قدّمت فيه ٥ أعمال، كُرمت على كل لوحة منها، وكان ذلك عام ١٩٩٠، واقتنتها الحكومة الكوريّة، إضافة إلى التكريمات في سورية».

الجديد القادم

لدى سؤالنا عن الجديد الذي يحضّره الفنان برهم عوض أجابنا: «أحضر اليوم إلى الجزء الثاني من معرض «أبعاد إنسانية»، وهناك تحضير لمعرض سأسميه «راقصات الباليه»، وهو يخصّ ابنتي التي ترقص الباليه، وأنا أتحين وقتاً مناسباً لتقديم هذين المعرضين».

الذاكرة البصرية والثقافية ترفض النسيان

بوتين والهدف التربوي من حكاية مقاومة الأهل

مها محفوض محمد

بالنسبة لكل روسي الحرب العالمية الثانية قبل كل شيء هي الحرب الوطنية الكبرى استطاع الجيش الأحمر في نهايتها أن يدحر النازية ويحرر العالم من خطرها.

هذه الحرب التي بدأت في ٢٢ حزيران ١٩٤١ واستمرت لأربع سنوات طويلة حتى ٩ أيار ١٩٤٥ تعتبر الأكثر دماراً وفتكاً في تاريخ البشرية حيث بلغ عدد ضحاياها ثمانين مليون شخص من جميع الأطراف المتحاربة.

الذكرى السبعون لها هذا العام جاءت مختلفة عن الأعوام السابقة وكان الاحتفاء بها في روسيا مميزاً أوله في العرض العسكري حيث أراد الرئيس بوتين أن يعيد إليه الكثير من نماذج العرض السوفييتي السابق كما ركز في خطابه غير كل مرة على دور الجيش والشعب السوفييتي في التضحية ضد النازية الدور الذي يتجاهله الغرب، ولم يقتصر الاحتفاء على الاستعراض العسكري هذا العام بل كان واسعاً ومنوعاً على الصعيد الثقافي والفني.

فقد أطلقت مؤسسة RBTH الثقافية الإخبارية الروسية مشروع «حرب لم يعرف حجمها» يشتمل على الكثير من المواضيع والنشاطات التي تخص المناسبة أرادت من خلاله البحث في نتائج ومقاربات هذه الحرب على عالم اليوم فكان هناك العديد من الإصدارات والمذكرات والأفلام الوثائقية وحفلات الموسيقا.

من المواضيع المهمة التي تم طرحها موضوع الذاكرة البصرية الذي تم فيه عرض الكثير من الصور في تلك الحرب تحت عنوان: الصورة ضد النسيان حيث يتم التركيز على مصوري الحرب الذين بلغ عددهم حينذاك ٢٥٨ مصوراً استطاع العالم بفضلهم الاطلاع على مشاهد الحرب وأخبارها، اثنان منهم فقط ما زالا على قيد الحياة أحدهما بوريس سوكولوف ٩٥ عاماً يعيش في روسيا تم تكريمه وتحدث إلى الصحافة كيف كان يدرس في المعهد العالي للتصوير السينمائي لكنه فور اندلاع الحرب التحق بالخطوط الأولى واستمر حتى نهاية الحرب وكان هو من غطى توقيع معاهدة استسلام ألمانيا وجلسة المحكمة الشهيرة في نورمبرغ وقد حضر للتكريم بالأوسمة والميداليات التي يحملها مع بعض المحاربين القدامى الذين تم استقبالهم والاحتفاء بهم في مسرح بولشوي.

المصور الآخر الذي أعيد اسمه إلى الأذهان ايفغيني كالدي وهو من التقط صورة الجنود السوفييت وهم يرفعون العلم الأحمر فوق مبنى البرلمان الأوروبي (الرايشتاج) عام ١٩٤٥ وبعد سبعين عاماً ورحيل المصور جيء بالصحفي البريطاني نيك هولدز الذي عرفه عن قرب ليتحدث عنه قائلاً: لقد كان أحد أكبر المصورين في الخطوط الأولى عرف برباطة الجأش ويوم التقط تلك الصورة الشهيرة التي عنونت النصر عاد خلال أيام إلى موسكو والمعركة لا تزال حامية ليخرج الصورة من لفائف مسوداته ويومها طلب من عمه الذي كان يعمل خياطاً أن يطبع الصورة على غطاء طاولة أحمر لأنها ستكون رمزاً كبيراً للنصر السوفييتي وفعلاً وبعد مدة وجيزة أصبحت الصورة الحاسمة في هزيمة النازية وقد نشرت قبل أيام من الاستسلام النهائي لألمانيا بعدها رقي ايفغيني إلى رتبة ملازم أول لمساهمته الكبيرة في رفع معنويات الجنود السوفييت، يقول الصحفي هولدز:

لكن ايفغيني قضى حياته بعد التقاعد فقيراً في ضواحي موسكو وكان يهدي الصور لزائريه دون قبول المال لقاء أتعابه واليوم تباع النسخ الأصلية من أعماله بآلاف الدولارات وقد تم عرض الكاميرا التي اشتراها عام ١٩٣٧ واستخدمها في التقاط صورة الرايشتاج الشهيرة للبيع أواخر عام٢٠١٤ في هونغ كونغ وبيعت بمبلغ ٢٢٠٠٠٠ دولار. ولهذه المناسبة أيضاً ثم إصدار فيلم رسوم متحرك عنوانه «سقوط الرايخ» للرسامين البلجيكي ايف بلاتو والفرنسي اوليفييه وينبرغ هدف الفيلم تصحيح دور الجيش الأحمر في تحرير أوروبا: وبعد إنجاز البحث الوثائقي وتخطيط الرسوم عن سقوط الرايخ يقول ايف بلاتو: مع اقتراب الذكرى السبعين لهذا النصر أردنا لفت الانتباه إلى عدم الاعتماد على الأفلام التي تعرض على شاشاتنا الصغيرة بقصصها الملفقة التي تروي بطولات قوات الحلفاء التي هبطت في النورماندي لتحرير فرنسا فهنا لا نتحدث إلا عن الأمريكيين. ويتابع بلاتو حديثه تحت عنوان: «إرث سوفييتي منسي»: ما أريده اليوم الإلحاح على إعادة الصورة الصحيحة عن تحرير أوروبا لأنه وبحسب استطلاعات رأي أجريت في آذار الماضي على آلاف البريطانيين والفرنسيين والألمان فإن أغلبية الناس هنا تعتقد أن الأمريكيين والبريطانيين هم من حرر أوروبا ودور الاتحاد السوفييتي هو دور ضعيف ففي فرنسا٦١٪ ومثلهم ٥٢٪ من الألمان من الذين سئلوا يعتبرون أن الدور الأساسي في عملية التحرير هو للأمريكيين لذلك لا يجوز السكوت على أهمية دور القوات السوفيتية، لقد شكلت معركة ستالينغراد منعطفاً حقيقياً في تلك الحرب ولو لم يقاوم السوفييت لكانت نتيجة الصراع مختلفة تماماً. نعم الجيش الروسي هو من بقر آلة الحرب الألمانية وهذا ما أقر به وينستون تشرشل لذلك فقد ركزنا في مقدمة الفيلم على دور الجيش السوفييتي على الجبهة الشرقية ومعركة الدبابات.

أيضاً يعلق أوليفييه وينبرغ الذي نفذ عملية تحبير الخرائط بالقول: لقد كانت قراءتنا للتاريخ حول الجبهة الشرقية قراءة خاطفة لم تتح لنا القراءة الحقيقية لتاريخ هذه المعركة لذلك نحن نركز في الفيلم على قوة وصلابة السوفييت وعلى المآثر التقنية لهم كقذائف ستالين (راجمات الصواريخ) وهدفنا تربوي لتعليم الأجيال الجديدة بحقائق التاريخ عن طريق الرسوم المتحركة فمقاربة الموضوع بأسلوب اللعب أسهل من القراءة ويضيف أوليفييه: إنجاز هذه الرسوم واجب علينا لحفظ الذاكرة ولأن ما يحدث يجعلنا نلح على معرفة من أين أتينا وكيف قامت أوروبا الحالية فإذا استطعنا الإسهام في إدراك ذلك نكون قد ربحنا الرهان.

الحرب لم تمنع الحب

وتحت هذا العنوان صدرت مقالات كثيرة في هذه المناسبة عن قصص حب وزيجات تمت خلال الحرب حيث سجل مكتب الأحوال الشخصية عام ١٩٤١ في موسكو ٤٤٠٠٠ حالة زواج و٣٣٠٠٠ حالة في العام ١٩٤٤.

كما تم إخراج فيلم وثائقي أهدي إلى روح المقاوم الأسطوري نيكولاي فاسينين وهو جندي سوفييتي عاش إلى جانب شجاعته وبأسه قصة حب مدهشة فالجندي نيكولاي (١٩١٩–٢٠١٤) كان بين الأسرى الذين أرسلتهم القوات النازية إلى معسكرات الاعتقال في فرنسا وبعد عامين تمكن من الهرب والالتحاق بالمقاومة الفرنسية ضد النازية وأثناء تنفيذ إحدى العمليات جرح فاسينين جروحاً بليغة ونقل إلى نقطة إسعاف ليصحو بين يدي فتاة جميلة تعتني به وهي ابنة الكابتن جورج نونو المعروف وقتذاك فوقع بحبها وأحبته إلى حين عودته إلى روسيا وبعد تحرير فرنسا طلب يدها من والدها لكنه قوبل بالرفض فعاد إلى روسيا حزيناً وهناك تزوج وأنجب أولاداً غير أن حب تلك المرأة لم يغادر قلبه أبداً وبعد سبعين عاماً يقرر السفر إلى فرنسا والبحث عنها كان ذلك في العام ٢٠١٤ فذهب وتبين له أن حبيبته ماتت قبل أشهر من وصوله فعاد إلى روسيا حزيناً مرة أخرى ومات في كانون الأول ٢٠١٤ عن عمر ٩٥ عاماً. وقد تم إخراج الفيلم بدعم شعبي كبير أيضاً تم دعمه من شخصيات سياسية وشعبية منها وزير الخارجية الروسي شخصياً ويتم حالياً عرض الفيلم في صالات ثلاثين مدينة روسية.

كيف عاش والدا الرئيس بوتين الحرب؟

ولم يدع الرئيس فلاديمير بوتين المناسبة تمر دون أن يكتب لها شيئاً فكتب مقالاً لمجلة روسكي بيونييه (الرائد الروسي) عنوانه (الحياة مريرة بقدر ما هي بسيطة) يتحدث فيه عن مكابدة والديه أثناء الحرب فقد كان والده عاملاً في أحد مصانع لينينغراد وعندما اندلعت الحرب التحق بالجيش وخلال إحدى العمليات قتل جميع أفراد مجموعته لكنه استطاع الخروج حياً بعد أن قضى ساعات طويلة مختبئاً في مياه مستنقع وهو يتنفس عبر القصب إلى أن عبر الجنود الألمان بالقرب من المستنقع بعد ذلك تم نقله إلى نيفسكي بياتا تشوك وهو قطاع معارك محتدم بمحيط لينينغراد حيث صمدت القوات السوفييتية فيه لأشهر وسقط عشرات الآلاف من الضحايا وهناك جرح الوالد واستطاع جاره في المبنى سحبه إلى الطرف الآخر من النهر المتجمد ومن ثم إلى المشفى رغم كثافة الرصاص المنهمر وبعد أن أوصله إلى المشفى قال له جاره أنت ستعيش وأنا سأذهب لملاقاة الموت ويروي الرئيس بوتين أن والده كان يعطي حصته من طعام المشفى لوالدته التي كانت بدورها تأخذ الطعام إلى ابنها الوحيد وعندما علم الأطباء بذلك منعوها من الزيارة بعدها مات الولد أثناء حصار لينينغراد بمرض الدفتيريا ولم يعرف الوالدان أين دفن الصبي إلا بعد سنوات حين علموا أنه ووري الثرى في مقبرة بيسكاريو فسكوي المكان الذي دفن فيه آخر نصف مليون جندي ممن سقطوا في الدفاع عن المدينة مع المدنيين الذين ماتوا من الجوع أثناء الحصار، ويتابع الرئيس بوتين في مقاله كيف تم إنقاذ والدته بما يشبه المعجزة إذ لدى عودة والده من المشفى ودخوله مبنى سكنه وجد طواقم إسعاف تخرج جثثاً على النقالات فشاهد زوجته بين هذه الجثث وبدا له أنها تتنفس فطلب منهم أن يعيدوها إليه فأجابوا دون اكتراث بأنها لن تعيش وهنا هجم عليهم بعصا حملها معه من المشفى وأجبرهم على إعادتها إلى البيت ويختم الرئيس بوتين بالقول: وهكذا اعتنى أبي بأمي حتى تماثلت للشفاء وعاشت بعدها حتى عام ١٩٩٩ وأبي مات قبلها بعام.